Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المبادرة » ... ان شعوبنا تعاني من كبت للمواقف الحقيقية الاصيلة لا حد له ... « ليس بالضرورة كبتا لرغبة في الجنس بل احياناً كبتاً لقرف وإعراض عن الجنس ، كالشاب الذي يضاجع احياناً مومساً خوفاً من سخرية اصدقائه » .. اخطر ما يتعرض له مجتمعنا هو الكبت بمعنى الجبن ، كبت الحقيقة ، كبت الصدق ... والتستر على عقد نفسية أحكم من الحديد ، حديد العصور الوسطى ، وفي ذلك يقول الدكتور اللبان « الكبت لا يعرف تفصيلاً وانما هو وحدة ... انه جزء من موقف في الحياة ، موقف الهرب... جزء من الكبت ، أي زجر العطاء » . والحل ؟ هل هو اعادة النظر في التربية الجنسية ؟ « بل انه اعادة النظر في التربية ككل ... تربية الجيل الطالع يجب ان تزود الفرد بالقدرة على الحياة في المجتمع بلا خوف ولا اضطراب ولا احجام فذلك يجعله بمنجاة عن دكاكين الجنس وعقاقير التفاهة والرخص » كما يقول الدكتور اللبان .

والواقع ان اعادة النظر بقوانيننا واجب ايضاً . اعتبار القتل من أجل (الشرف) كعذر مخفف لم يعد منطق عصرنا يقبله .

نريد الآن أن يقتل الرجال من أجل (شرف الارض) و (شرف التاريخ) قبل (شرف البنت) . ثم انه لا يمكن ان تحدث جريمة جنسية الا والرجل شريك فيها . وللدكتور اللبان نظرة ثاقبة في ذلك ، يقول « الجرائم الجنسية بلامعنى اذ ان الرجل لا يقتل ابنته للاصلاح وانما ليبرر نفسه أمام الآخرين » .

والواقع ان لبنان الحر مؤهل للعب دور طليعي في هذا المجال ، فلبنان كبيت للحرية والتطور في قرية العالم العربي ، قد سبقها جميعاً إلى تعديل القانون الجائر المبني على مفاهيم تتناقض والمفهوم الحقيقي للعدالة وحرية الانسان .

يقول المحامي فيليب ضرغام : «قررت محاكم التمييز في لبنان عدم الأخذ بالاجتهاد القائل بتخفيف الحكم في موضوع الجرائم — دفاعاً عن الشرف بمفهومه القديم — ، والرئيس القاضي بطرس نجيم قد غيّر هذا الاجتهاد غير العادل وغير الانساني » .

نحو فهم جديد للأخلاق

وبعد ..

مطلوب منا نسف اسلوبنا العتيق في فهم الاخلاق وايجاد مفاهيم جديدة .

يقول الشاعر العربي :

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى حتى يراق على جوانبه الدم ...